

SCT/30/5

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 20 سبتمبر 2013

اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والبيانات الجغرافية

الدورة الثلاثون

جنيف، من 4 إلى 8 نوفمبر 2013

مستجدات عن الجوانب المتعلقة بالعلامات التجارية في نظام أسماء الحقول

وثيقة من إعداد الأمانة

أولا. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

1. يطرح نظام أسماء الحقول عددا من التحديات بشأن حماية الملكية الفكرية، ونظرا إلى الطبيعة العالمية للإنترنت، فإن هذه التحديات تتطلب اتباع مقاربة دولية. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ سنة 1998 بوضع حلول محددة، ولا سيما في مشروعها الأول¹ والثاني² بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ويكفل المركز بوجه خاص للملكي العلامات التجارية آلية دولية فعالة للانتصاف من يعمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية.

2. ويشرف مركز الويبو على إجراءات تسوية المنازعات في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت. وقد اعتمدت هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعينة (الإيكان) هذه السياسة بناء على توصيات الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. وتقتصر السياسة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية. وهي تحظى بشعبية كبيرة لدى مالكي العلامات التجارية. وهي لا تمنع أي

¹ انظر ادارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير الختامي لعملية الويبو الأولى في مجال أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439. انظر أيضا: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report>>.

² الإقرار بالحقول والانتفاع بالأسماء بناء على نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843. انظر أيضا: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report>>.

طرف من رفع النزاع إلى محكمة مختصة. ومع ذلك تبين أن عددا قليلا جدا من القضايا المنظورة في إطار تلك السياسة قد أحيل أيضا إلى المحاكم الوطنية.³

3. ومنذ ديسمبر 1999، أشرف مركز الويبو على أكثر من 27 000 قضية في إطار السياسة الموحدة وبالاتناد إليها. وقد استمر الطلب على خدمات الويبو في تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول خلال سنة 2012، إذ قدم مالكو العلامات التجارية 2 884 شكوى، وهذه زيادة بنسبة 4,5 بالمائة مقارنة بمستوى سنة 2011. ويكفل مركز الويبو أيضا على صفحات موقعه الإلكتروني إحصاءات آنية بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو والوسطاء والمحكمين ووكلاء العلامات التجارية وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية.⁴

4. وخلال سنة 2012 استعانت جهات شتى من أفراد وشركات وهيئات ومؤسسات بإجراءات مركز الويبو لتسوية المنازعات. وكانت القطاعات الخمسة الرئيسية التي تنشط فيها المؤسسات المتظلمة هي البيع بالتجزئة والموضة والأعمال المصرفية والمالية والبيوتكنولوجيا والمستحضرات الصيدلانية والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات. وتبين الزيادة في الإيداعات المتعلقة بالموضة والعلامات الفاخرة جزئيا تزايد عدد القضايا التي يرفعها مالكو العلامات ويدعون فيها تزوير علامتهم عن طريق صفحات الإنترنت المتاحة في إطار اسم الحقل المتنازع عليه. وهذا يدل على النطاق العالمي بالفعل لآلية تسوية المنازعات، وإلى حد الآن، بلغ عدد الأطراف التي رفعت دعاوى إلى الويبو في إطار السياسة الموحدة 175 بلدا. وفيما يتعلق بلغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات الويبو في إطار السياسة الموحدة إلى حد الآن 20 لغة مختلفة.⁵

5. وتُنشر جميع قرارات هيئة الويبو على موقع المركز الإلكتروني. ويستعرض مركز الويبو على نحو فريد التوجهات العامة في القرارات بشأن القضايا المهمة بواسطة استعراض لآراء وسطاء الويبو ومحكميها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة (استعراض الويبو 2.0)، وينتقي هذا الاستعراض آلاف القضايا التي تناولها المركز وفقا للسياسة الموحدة. وقد وضعت هذه الأداة المستخدمة عالميا اعترافا بالحاجة إلى تحديد ما في القرارات المتخذة في إطار السياسة الموحدة من توافق قدر الإمكان من أجل الحفاظ على اتساق اجتهادات الويبو القانونية بشأن القضايا المرفوعة⁶. ولتيسير الاطلاع على هذه القرارات وفق موضوعها، يقدم المركز أيضا فهرسا قانونيا للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة.⁷

6. وبصفة المركز الجهة الرائدة في تقديم خدمات معالجة القضايا في إطار السياسة الموحدة، فإنه يرصد مستجدات نظام أسماء الحقول بغية تكييف موارده وممارساته باستمرار⁸. وينظم المركز بانتظام حلقات عمل بشأن مستجدات سوابق وممارسات تسوية المنازعات على أسماء الحقول لفائدة الأطراف المعنية⁹، كما ينظم اجتماعات لمحكميه ووسطائه في مجال أسماء الحقول.

³ انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/challenged>>

⁴ تشمل الإحصائيات المتاحة العديد من الفئات مثل "مجال عمل المدعى" أو "المدعى عليهم المسقون" أو "نوعية حروف اسم الحقل" أو "القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/statistics>>

⁵ بالترتيب الأبجدي: الصينية والتشبيكية والدايمركية والهولندية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والعبرية والإيطالية واليابانية والكورية والنرويجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والسويدية والتركية.

⁶ هذا الاستعراض متاح على موقع المركز الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview>>

⁷ أضحي فهرس الويبو القانوني مصدرا مهنيا أساسا يتيح لأعضاء اللجان أو الأطراف أو الأكاديميين أو أي شخص مهتم بالأمر الاطلاع على سوابق الويبو القضائية. ومُجَدَّث الفهرس بشكل دوري ليشمل فئات البحث الجديدة التي تعكس في المقام الأول تطورات نظام أسماء الحقول نفسه. وهو متاح على موقع

المركز الإلكتروني على الموقع التالي: <<http://www.wipo.int/cgi-bin/domains/search/legalindex>>

⁸ انظر مثلا الفقرات 14-16 من الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2.

⁹ انظر الحاشية 2 أعلاه.

باء. الحقول العليا المكونة من رموز بلدان

7. يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكونة من أسماء عامة مثل ".com" أو ".net" أو ".org"، إلا أن مركز الويبو يساعد أيضا العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يتماشى مع أفضل الممارسات في مجال حماية الملكية الفكرية. وغالبا ما تتبع هذه الإجراءات نموذج السياسة الموحدة لكنها يمكن أن تراعي الظروف والاحتياجات الخاصة بكل حقل من الحقول المكونة من رموز البلدان. ويقدم المركز الآن خدماته في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول إلى 69 مكتبا لتسجيل الحقول العليا المكونة من رموز البلدان، إذ أضيف إليها مؤخرا ".FM" (ميكرونيزيا ولايات - الموحدة) و ".GD" (غرينادا) و ".PW" (بالاو) و ".TZ" (تنزانيا جمهورية - المتحدة)¹⁰.

ثانيا. المستجدات المتصلة بالسياسة الموحدة في نظام أسماء الحقول

8. طرأ على الإيكان عدد من التطورات السياسية ستتيح فرصا للملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وستطرح أمامهم تحديات، وأهمها أن الإيكان تزعم اعتماد ما يبلغ 1 400 اسم حقل جديد مكون من أسماء عامة، وأسماء الحقول هذه يمكن أن تكون لها طبيعة "مفتوحة" (تشبه .com). أو تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر كأن تتخذ شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجتمع] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. أما التطور المهم الثاني فيتعلق بالشواغل المرتبطة باستحداث أسماء حقول عليا دولية. وي طرح عزم الإيكان على توسيع نطاق أسماء الحقول العليا الدولية أيضا مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار مشروع الويبو الثاني الخاص بأسماء الحقول على الإنترنت.

ألف. حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة

9. صوتت هيئة الإيكان بالموافقة رسميا على تنفيذ برنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في اجتماع عقده في سنغافورة في 20 يونيو 2011¹¹. وقد نشرت معلومات في "دليل مودع طلب التسجيل" الخاص بالإيكان الذي صيغ عدة مرات على مدى السنوات القليلة الماضية¹². ومن المتوقع تشغيل أول حقل من الحقول العليا المكونة من أسماء عامة التي توافق عليها الإيكان في مجرى سنة 2013 وتليها، عند الاقتضاء، تسجيلات أسماء حقول شخصية (من المتوقع تنظيم فترات أخرى لتسليم الطلبات في المواعيد المحددة)¹³.

10. ويظل المركز ملتزما بالتعاون مع أصحاب المصالح للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في أي حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة توافق عليها الإيكان في نهاية المطاف، ومع ذلك يرى أن عددا من آليات حماية الحقوق التي صدرت عن سلسلة من لجان الإيكان ومساراتها فيما يخص الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة قد ضعفت فاعليتها من الناحيتين العملية والموضوعية¹⁴. وفيما يلي وصف مستفيض لآليات حماية الحقوق التي كلفتها واعتمدها الإيكان فيما يتعلق بالآليات من الدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

¹⁰ القائمة الكاملة لأسماء الحقول المذكورة التي احتفظت بالمركز على أنه جهة تقديم خدمات لتسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول متاحة على الموقع الإلكتروني:

<<http://www.wipo.int/amc/en/domains/cctld>>

¹¹ انظر <<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm>>. وللإطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع،

انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدا الفقرة 14.

¹² دليل مودع الطلب متاح على: <<http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb>>

¹³ للإطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية عن برنامج الأيكان للتحقق من الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة ورصد المركز لهذا البرنامج، انظر

الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وتحديدا الفقرتين 22 و 23.

¹⁴ مزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدا الفقرات من 23 إلى 30. ونشير هنا إلى أن الإيكان قد سارعت إلى رفض اقتراح لفريق معني بتوصيات التنفيذ بشأن "قائمة بالعلامات المحمية عالميا".

"1" آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

- إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقول العليا

11. تتيح هذه الآلية للملكي العلامات التجارية إيداع اعتراضات قائمة على الحقوق القانونية على طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة من الدرجة الأولى عند استيفاء بعض المعايير الموضوعية (وأسباب الاعتراضات الأخرى التي اعترفت بها الإيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل" وعلى "اعتراضات الجماعات" وأيضاً "الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة"¹⁵). وساعد المركز الإيكان على وضع المعايير الموضوعية لإجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية، وهي متجذرة في "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بحماية العلامات التجارية وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت"¹⁶ (التوصية المشتركة) التي اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2001.

12. وعينت الإيكان المركز باعتباره المورد الحصري لخدمات تسوية المنازعات الخاصة بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية¹⁷. وأُغلق مكتب تسلم هذه الاعتراضات في مارس 2013، بعد أن تسلم المركز 69 اعتراضاً ووجد أنها مطابقة للإجراءات¹⁸. وأخطر المركز الأطراف بأول تحديدات للاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية ونشرها في يوليو 2013، واستكملت معالجة المركز لمسائل هذه الاعتراضات أساساً في بداية سبتمبر 2013. وترد جميع تحديدات هيئة خبراء الويبو على موقع المركز على الإنترنت¹⁹.

- إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول

13. منذ بداية سنة 2008، ظل مركز الويبو يلفت نظر الإيكان إلى فائدة اعتماد خيار إداري دائم (بدلاً من المحاكم)، يسمح لأصحاب التوسيمات التجارية بالاعتراض على ما يُعتمد من حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيلها أو استخدامها الفعلي لدى مكتب التسجيل يتسبب في التعسف على العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً. وفي بداية سنة 2009، أرسل مركز الويبو إلى الإيكان اقتراحاً موضوعياً ملموساً يتضمن إجراء لتسوية المنازعات المتعلقة بالعلامات التجارية بعد المُنح²⁰، ليكون معونة محايدة وخارجية ومعيارية للمسؤولين في الإيكان عن مراقبة الامتثال لقواعدها ويشجع أصحاب الشأن أيضاً على اتباع سلوك مسؤول فيمكن عامة تعزيز الأمن والاستقرار في نظام أسماء الحقول²¹.

¹⁵ دليل مودع الطلب يبين أيضاً عدداً من الإجراءات الأخرى التي قد تضعها الحكومات لفائدتها تبعاً لإعلان الإيكان الخاص بالطلبات بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وتحديدًا القسم 4.2.1.1 الذي ينص على "الإنذار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية للإيكان" والقسم 7.2.1.1 الذي ينص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة" لكي ينظر فيها مجلس الإيكان.

¹⁶ انظر <http://www.wipo.int/about-ip/en/development_iplaw/pub845-toc.htm>

¹⁷ اطّلع على القسم 2.3 من دليل مودع الطلب، لمعرفة القواعد الإجرائية الخاصة بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية.

¹⁸ انظر نظام الويبو فيما يخص تسوية المنازعات بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة وجدول الأتعاب والتكاليف على العنواين التاليين:

<<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipolrrules.pdf>> و<<http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/>>; وانظر أيضاً

قضايا الويبو المسجلة في مجال الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>>

¹⁹ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>>.

²⁰ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf>>.

²¹ نظراً للتباين الواضح بين أدوار كل من مكتب التسجيل وأمنائه أصحاب التسجيل في نظام أسماء الحقول المركز، فقد أوصى المركز، أخذاً في اعتباره أموراً منها مراعاة خبرات المركز القائمة على السياسة الموحدة، وقرار الإيكان وتبادل الملكية بين الجهات الأمنية على التسجيل والمسجلين (انظر

<<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm>>)، وبأن تنظر الإيكان في تمديد إجراءات تسوية المنازعات بعد منح

أسماء الحقول الخاصة بالجهات الأمنية على التسجيل لتشمل أيضاً جهات التسجيل (انظر مثلاً

<<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf>>).

14. وبعد عدة مسارات ومشاورات للجنة الإيكان مع المسؤولين عن التسجيل، تظل جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا بالصيغة التي اعتمدها الإيكان غير أكيدة، ولا سيما نظرا لإضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية²². وعلى من عدم اليقين هذا، وفي ضوء المصالح السياسية المعنية، أبرم المركز في 18 سبتمبر 2013 مذكرة تفاهم مع الإيكان ليصبح موردا لإجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق فيما يتعلق بالعلامات التجارية.

"2" آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

- مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

15. يشمل برنامج الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة الخاص بالإيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعا مركزيا للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يمكن ذكرها على أنها أساس لتقديم الطلبات بموجب آليات حماية الحقوق في الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة²³. وقد كان اعتماد هذا المفهوم محور مناقشات مستفيضة في الإيكان ولا سيما فيما يتعلق بتحديد مكاتب العلامات التجارية وعقب المركز بأنه ينبغي لأي مركز من مراكز تبادل المعلومات من هذا النوع ألا يتقل كاهل أصحاب الحقوق بطريقة غير معقولة عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة شرعية بواسطة أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في أنظمة قضائية عالمية عديدة، وعلى أنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير معقولة بالحقوق في سياقات محددة.

16. وظل مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية مفتوحا منذ مارس 2013²⁴ لاستقبال إبداعات العلامات التجارية وتثبيتها، ولا يزال المركز يرصد تطورات هذه الآلية.

- الإجراء الموحد للوقف السريع

17. رغم أن السياسة الموحدة تظل أداة مجدية لتسوية المنازعات المتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فقد استحدثت الإيكان آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعا في الحالات المناسبة. ولهذا الغرض، أبلغ المركز الإيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع" (أسماء الحقوق)²⁵، وقدم اقتراحات لاحقة بالية مبسطة استنادا إلى هذا النموذج إلى الإيكان خلال اجتماعها في براغ وتورنتو في سنة 2012²⁶. وقد راعى هذا المشروع

²² قدم المركز اقتراحا في يونيو 2013 لتقديم خدمات تسوية المنازعات في إطار إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق الخاصة بالعلامات التجارية، ردا على التماس الإيكان.

²³ يسمح مركز تبادل المعلومات بإدراج جميع الكلمات الدالة على العلامات المسجلة وطنيا أو إقليميا وأي كلمات دالة على العلامات ومحمية بنظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة وأيضاً "علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد تلك العلامات). أما فيما يخص آليات حماية الحقوق التي تستخدم قاعدة البيانات، فتقترح الإيكان في الوقت الحالي أن تقتصر إتاحة خدمات "المرحلة الأولية" (أي إتاحة الفرصة أمام مالك العلامة ليُسجل بشكل استباقي سلسلة الحروف التي تتطابق تطابقاً تاماً مع علامته باعتبارها اسم حقل، وذلك مقابل رسم) على العلامات التجارية التي يمكن إثبات الانتفاع الحالي بها. وبظل مالكو العلامات التجارية، سواء ثبت الانتفاع الحالي بها أو لم يثبت، أهلاً للمشاركة في خدمة "مطالبات" محددة المدة (أي إخطار مودع اسم حقل بوجود تعارض محتمل مع أحد الحقوق المرتبطة بإحدى العلامات التجارية، وإخطار مالك العلامة التجارية المعني (مالكي العلامات التجارية المعنيين) في حال ما تمكن مودع اسم الحقل من تسجيل ذلك الاسم). وخدمة المطالبات متاحة حالياً في مدة لا تتجاوز 90 يوماً عقب فتح حقل جديد من الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة للتسجيل أمام الجمهور عموماً. ومن المعلوم مسبقاً، بين مالكي العلامات التجارية، أنّ مثل هذه التقييدات قد يفضي إلى المراهنة وما يرافق ذلك من أعباء من الناحية المالية ومن ناحية الإنفاذ على مالكي العلامات التجارية وزيادة احتمال تضليل المستهلك. وينطبق مبدأ لزوم إثبات الانتفاع بالعلامات التجارية ضمن خدمات "المرحلة الأولية" كذلك على الحالات التي يُستند فيها إلى العلامات التجارية لتقديم شكوى في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" المتاح ضمن آليات حماية الحقوق والمبين أدناه.

²⁴ أعلنت الإيكان في سنة 2012 اختيار موردي خدمات تبادل المعلومات عن العلامات التجارية، انظر

<<http://www.icann.org/en/news/announcements/announcement-3-01jun12-en.htm>>

²⁵ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf>>

²⁶ انظر <<http://prague44.icann.org/node/31773> and <<http://toronto45.icann.org/node/34325>>

ضرورة إقامة توازن معقول بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل للحد من أعبائهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقول المسجلة عن حسن نية.

18. وقد نشأ الإجراء الموحد للوقف السريع، الذي اعتمده الإيكان، نتيجة سلسلة من المسارات واللجان، ويرى الكثيرون أنه أصبح إجراءً ينطوي على الكثير من الأعباء ولا يوفر إلا القليل من الحلول. ويدفع هذا الرأي، حسب مستواه من الصحة، إلى طرح أسئلة عن مدى فعالية هذا الإجراء بوصفه أداة فعالة وقابلة للإنفاذ ومكمّلة للسياسة الموحدة البديلة للمحاكم، كما هناك طائفة من المسائل التي ما زال يتعين تناولها، بما في ذلك العلاقة مع السياسة²⁷. وفي أواخر سنة 2012، دعت الإيكان الجهات المحتملة المعنية بتقديم الخدمات الخاصة بالإجراء الموحد للوقف السريع إلى تقديم عروض في هذا الخصوص. وعقب النظر بعناية في نموذج الإيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع وما يرتبط بذلك من مسائل تخص الموارد، لم يستجب المركز لتلك الدعوة²⁸. ولا يزال المركز يتابع عن كثب تطورات هذه المسألة.

باء. مراجعة الإيكان المرتقبة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت التي وضعتها الويبو والفريق العامل المعني بغلق أسماء الحقول الخاضعة للسياسة الموحدة

19. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقول، فقد أخذت توفر بديلا فعليا عن المقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقول والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشة رأت فيها الغالبية العظمى من المشاركين أن مراجعة الإيكان للسياسة الموحدة سيكون ضرره أكثر من نفعه²⁹، اتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان قرارا بمراجعة السياسة الموحدة عن طريق اتباع مسار من المرتقب أن يستهل بعد 18 شهرا تقريبا من منح أول حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة³⁰.

20. وعمل السياسة الموحدة اليوم هو نتيجة رائعة لاهتمام العديد من أصحاب المصالح لمدى أكثر من عشر سنوات من أجل تحقيق المنفعة العامة والخاصة. وقد أثبتت السياسة الموحدة عبر تكيفها مع المعايير والممارسات المتطورة أنها نظام من ومنصف لتسوية المنازعات. وبالنظر إلى البنية المؤسسية للإيكان، حيث يحصل أصحاب المصالح في الملكية الفكرية على صوت الأقلية، يبدو من المرجح أن مثل هذه المراجعة ستفضي في النهاية إلى إضعاف أسس السياسة الموحدة وسيرها. وفي الوقت ذاته شرعت المنظمة الداعمة للأسماء العامة (GNSO) التابعة للإيكان في "عملية لوضع السياسات" تسعى على وجه التحديد ومن الناحية التقنية إلى النظر في الآلية اللازمة لغلق أسماء الحقول الخاضعة لإجراءات السياسة الموحدة. ويشترك المركز بنشاط في هذه العملية. ومن المرتقب البدء في تنفيذ هذه المرحلة قريبا ويعتزم المركز المشاركة في تنفيذها وسيواصل متابعة مقاصد أصحاب المصلحة من شركاء الإيكان فيما يخص السياسة الموحدة.

جيم. أسماء الحقول الدولية

21. كما جاء في الفقرة 2، من أهم المستجدات الأخرى المتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول هو بدء العمل بأسماء حقول دولية (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا. ومن المتوقع، بالنظر إلى الأولوية الكبيرة التي تكتسبها طلبات أسماء الحقول الدولية في إجراءات الموافقة بالإيكان على الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، أن عددا من تلك الأسماء سيكون، على أية حال، ضمن المجموعة الأولى من أسماء الحقول الجديدة التي أعلنت الإيكان عن منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

²⁷ قائمة حصرية مستفيضة بهذه المسائل معروضة في وثائق من بينها خطاب المركز المؤرخ في 2 ديسمبر 2010 والمتاح على:

<<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf>>، وورد عدد منها في جدول أعمال اجتماع الأيكان المعقود في براغ في يونيو 2012.

²⁸ أعلنت الإيكان في بداية سنة 2013 منتدى التحكيم الوطني والمركز الآسيوي لتسوية منازعات أسماء الحقول أول موردين للخدمات في إطار الإجراء الموحد للوقف السريع.

²⁹ انظر <<https://community.icann.org/display/gnsoudrpdtd/Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP>>؛ انظر أيضا

عموما الفقرة 31 في الوثيقة WO/GA/39/10.

³⁰ انظر <<http://gns0.icann.org/meetings/minutes-council-15dec11-en.htm>>

22. وبموازاة ذلك وقبل استحداث الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة نُشرت، في 16 نوفمبر 2009³¹، الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول الدولية المدرجة في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان؛ ممّا مكّن، منذ ذلك التاريخ، من استحداث عدة من تلك الأسماء في سياق الرموز ثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-123³². وما زالت الطلبات التي نالت الموافقة تُدرج في جذر نظام أسماء الحقول³³.

دال. أدوات التعريف الأخرى

23. فضلا عن المستجدات المذكورة آنفا وفي سياق تلك المستجدات تشهد الإيكان تطورات إضافية تتعلق بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

24. والجدير بالذكر أنّ مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. أمّا مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت فتناول العلاقة بين أسماء الحقول وخمسة أنواع أخرى من أدوات التعريف التي لم تُتناول من قبل، بما فيها أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.

25. وأوصت الجمعية العامة للويبو، في اجتماعها الذي عُقد في الفترة من 23 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2002، بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها³⁴. وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات ("المجموعة الثانية من توصيات الويبو") إلى الإيكان في فبراير 2003³⁵.

26. وعقب المداولات الأخرى التي أجرتها الإيكان³⁶، يبدو أن دليل مقدمي الطلبات للبرنامج الحالي الخاص بالحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة قد اقتصر في تناوله لمسألة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المطبقة على الحقول العليا)، وهذا ما ناقشته الفقرتان 19 و20 أعلاه. غير أنّه عقب خطاب مفتوح وجهته المجالس القانونية للمنظمات الحكومية الدولية إلى الإيكان في ديسمبر 2001، والجهود الدؤوبة التي تبذلها تلك المنظمات، أصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية نصيحة أوصت فيها مجلس الإيكان بحماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من إمكانية تسجيلها بطريقة تعسفية من قبل الغير في نظام أسماء الحقول وذلك قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة³⁷. ونصحت اللجنة الاستشارية الحكومية مجلس الإيكان أيضا بأن يسعى، استنادا إلى المعايير الحالية المتعلقة بالحقول من نمط int. لأغراض التسجيلات في الدرجة الثانية في هذا المجال، إلى التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية من أجل وضع قائمة بما ينبغي حمايته من أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها. ومن المتوخى أن تكون الحماية في الدرجة الثانية فيما يخص الجولة الراهنة من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، وأن تكون في الدرجة الثانية والدرجة العليا في أي من الجولات المستقبلية من الحقول العليا الجديدة المذكورة. كما نصحت اللجنة الاستشارية مجلس الإيكان بأن يعمل، في انتظار القيام بمزيد من أنشطة التنفيذ، على توفير حماية مؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من خلال تعليق تسجيلات الغير قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.

³¹ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/idn-ctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf>>

³² انظر <http://www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements>

³³ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/>>

³⁴ انظر <http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf>؛ انظر أيضا الفقرات من 6 إلى 11 في

الوثيقة SCT/9/8؛ والفقرة 149 في الوثيقة SCT/9/9.

³⁵ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc>>

³⁶ للحصول على المعلومات الأساسية، اطّلع على الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وبالتحديد الفقرتين 40 و41.

³⁷ انظر

27. وردّ مجلس الإيكان على اللجنة الاستشارية الحكومية مشيراً إلى أنّه اعتمد قراراً يضع الأساس لتلك الحماية المؤقتة في الدرجة الثانية استناداً إلى المعايير الحالية المتعلقة بالحقول من نمط int. عبر قائمة احتياطية للإيكان تتضمن أسماء ومختصرات معيّنة لمنظمات دولية حكومية، يُمنع تسجيلها من قبل الغير في إطار الاتفاق الخاص بتسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وحدّدت الإيكان تاريخ 28 فبراير 2013 كموعّد أخير لتوفير أسماء ومختصرات المنظمات الحكومية الدولية المؤهلة المعنية، ودعت المنظمات الحكومية المؤهلة إلى تزويد الإيكان بما يلزم للتعريف بنفسها قبل ذلك التاريخ والتمسّت من اللجنة الاستشارية (والمنظمات الحكومية الدولية)، في الوقت ذاته، توفير مجموعة وثائق موحدة تضم المعايير وقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي نصحت اللجنة بحمايتها³⁸. واستجابة لذلك واستناداً إلى المشورة التي قدمتها اللجنة الاستشارية الحكومية في تورنتو، أعدّ تحالف من المنظمات الحكومية الدولية معايير تتعلق بالحقول من نمط int. لأغراض الحماية وأرفقها بقائمة من المنظمات الحكومية الدولية المعنية، وأرسل المعايير والقائمة إلى مجلس الإيكان في 28 فبراير 2013. وفي أعقاب ذلك وجهت اللجنة الاستشارية الحكومية بلاغاً إلى مجلس الإيكان أشارت فيه إلى معاييرها المفضلة من ضمن معايير أهلية المنظمات الحكومية الدولية للاستفادة من الحماية (بما يشمل المنظمات الحكومية الدولية المنشأة بموجب معاهدة والتي لها شخصية قانونية دولية، أو المنظمات التي تملك صفة المراقب في الأمم المتحدة، أو تلك التي تُعد من بين صناديق الأمم المتحدة أو برامجها)، فضلاً عن قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها القابلة للحماية وفق تلك المعايير³⁹.

28. وفي 1 أبريل 2013، ردّ مجلس الإيكان على اللجنة الاستشارية الحكومية بخطاب أثار فيه بعض القضايا المتعلقة بمشورتها. والتمس المجلس تحديداً تفاصيل معيّنة بخصوص الوسيلة المحتملة التي يمكن اللجوء إليها لإجراء مراجعة دورية للقائمة والشكل الذي يمكن أن تتخذه تلك الوسيلة عملياً، فضلاً عن توضيحات بخصوص أية لغات إضافية يُطلب بها توفير الحماية لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها. وأثارت القضية الثالثة، بشكل جوهري مقارنة بغيرها، بعض الشواغل بشأن الطريقة التي يمكن بها التوفيق بين حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية وبعض المحاولات المحتملة المشروعة التي يمكن أن يقوم بها الغير لتسجيل أسماء حقول تشبه أحد المختصرات المحمية لمنظمة حكومية دولية، والتمس تزويده بمزيد من التفاصيل بخصوص الوسيلة المحتملة التي يمكن استخدامها عملياً لإدارة حالات التعايش المحتمل المشروعة⁴⁰. وشددت اللجنة الاستشارية الحكومية على أنّ المنظمات الحكومية الدولية تؤدي وظيفة عامة مهمة على الصعيد العالمي، وأنها ملتزمة بالعمل بهمة لاستطلاع سبل المضي قدماً، ونصحت مجلس الإيكان بتوفير الحماية الوقائية المبدئية المناسبة لقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها قبل منح أي حقول دولي جديد من الحقول العليا.

29. وفي يوليو 2013 وعقب المناقشات الإضافية التي أجريت مع الإيكان والجهود المضنية التي بذلتها المنظمات الحكومية الدولية، أصدرت اللجنة الاستشارية نصيحة لمجلس الإيكان تؤكد من جديد دعم الحماية الوقائية الخاصة لأسماء المنظمات الحكومية ومختصراتها في نظام أسماء الحقول⁴¹. ونصحت اللجنة أيضاً بأنها تقترض صراحة أن مجلس الإيكان مستعد لتنفيذ نصيحته بالكامل والتركيز على التنفيذ العملي والفعال للحماية من الدرجة الثانية لنظام أسماء الحقول، على أن تظل الحماية المؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها سارية حتى يستكمل الحوار بين اللجنة والإيكان والمنظمات الحكومية الدولية. وعقب إصدار هذه النصيحة أصدر مجلس الإيكان قراراً يمدد به الحماية المؤقتة للمنظمات الحكومية الدولية إلى حين عقد الاجتماع الأول للجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة للإيكان بعد عقد اجتماع الإيكان في نوفمبر 2013⁴². وسيوصل المركز متابعة هذه التطورات عن كثب.

³⁸ انظر

<<https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/Board%20Response%20to%20GAC%20Toronto%20Communication.pdf?version=1&modificationDate=1361909146000&api=v2>>

³⁹ انظر <<http://www.icann.org/en/news/correspondence/dryden-to-crocker-chalaby-22mar13-en>>

⁴⁰ انظر <<http://www.icann.org/en/news/correspondence/crocker-to-dryden-01apr13-en>>

⁴¹ انظر <<http://durban47.icann.org/meetings/durban2013/presentation-gac-communication-18jul13-en.pdf>>

⁴² انظر <<http://www.icann.org/en/groups/board/documents/resolutions-new-gtld-17jul13-en.htm>>

30. وإلى جانب ما اضطلعت به اللجنة الاستشارية، شرعت المنظمة الداعمة للأسماء العامة (GNSO) التابعة للإيكان في عملية لوضع السياسات بخصوص مسألة حماية المنظمات الحكومية الدولية. كما يشارك المركز مع بعض المنظمات الحكومية الدولية الأخرى في تلك العملية. وعلاوة على اعتراضات المنظمات الحكومية الدولية، يبدو أن هذه العملية التي شرعت فيها المنظمة الداعمة للأسماء العامة تتعارض مع الحماية الوقائية لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من الدرجة الثانية، بل إنها توصي بمجرد توفير حماية وقائية أقل مستوى لمختصرات المنظمات. ومن المرجح أيضاً أن يثير هذا التقرير مسائل تتعلق بوضع العملية التي شرعت فيها المنظمة الداعمة للأسماء العامة إزاء مداوات اللجنة الاستشارية داخل مجلس الإيكان بشأن مسألة حماية المنظمات الحكومية الدولية.

31. وأعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن قلقها بوجه خاص حيال حماية المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وأصدرت، في سنة 2007، "مبادئها بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة"⁴³ التي تنص على جملة أمور منها لزوم أن تتلافى الإيكان منح الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة فيما يتعلق بأسماء البلدان، والأراضي أو الأماكن، واللغات الإقليمية أو أوصاف الشعوب، ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. وتنص تلك المبادئ أيضاً على وجوب أن تعتمد مكاتب التسجيل الجديدة، بطلب من الحكومات، إجراءات لمنع الطعن في الأسماء ذات المغزى الوطني أو الجغرافي المسجّلة في الدرجة الثانية.

32. وفيما يخص أسماء الحقول العليا، يوضح دليل مقدمي الطلبات الذي وضعته الإيكان أن "الطلبات المتعلقة بالأنساق المتسلسلة التي تخص أسماء البلدان أو الأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة ضمن برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في جولة التطبيق الحالية"⁴⁴. وينبغي أن تكون الأنساق المتسلسلة، التي تُقدم طلبات بشأنها والتي تعتبرها الإيكان أسماء جغرافية معيّنة أخرى، مثل أسماء العواصم، مصحوبة بالوثائق الداعمة أو النافية للاعتراض من الحكومات أو السلطات العامة المعنية⁴⁵. وفيما يتعلق بالتسجيلات من الدرجة الثانية، فإنّ اتفاق التسجيل الأساسي للإيكان يشمل "جدول الأسماء المحجوزة من الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معيّنة لبلدان وأراضٍ⁴⁶.

33. وأعربت اللجنة الاستشارية الحكومية، عن المزيد من التحفظات إزاء عدد من الطلبات الخاصة بالحقول العليا المكوّنة من أسماء عليا وذلك بسبب تشابهها مع مصطلحات جغرافية أو مصطلحات أخرى، ونصحت مجلس الإيكان بعدم تجاوز مرحلة التقييم الأولي فيما يخص تلك الطلبات، والتمست مزيداً من التوضيحات من المجلس بشأن نطاق المرونة المتاحة أمام مقدمي الطلبات لتعديل الطلبات بما يستجيب للشواغل المحددة التي أبدتها اللجنة الاستشارية. وحددت اللجنة الاستشارية ست فئات عامة من الطلبات بوصفها تستحق المزيد من البحث من قبل المجلس من حيث الضمانات الإضافية⁴⁷. وقبل المجلس نصيحة اللجنة الاستشارية بشأن تناول بعض الطلبات، إلا أنه طلب المزيد من المعلومات من اللجنة الاستشارية، إضافة إلى تعليقات من الجمهور، وخاصة بشأن الضمانات الإضافية التي تلتزمها اللجنة الاستشارية.

⁴³ انظر <http://gac.icann.org/web/home/gTLD_principles.pdf>

⁴⁴ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>>؛ من القسم 1.4.1.2.2 "معالجة أسماء البلدان أو الأراضي".

⁴⁵ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>>؛ من القسم 2.4.1.2.2 "الأسماء الجغرافية التي تستلزم دعم الحكومة".

⁴⁶ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/agreement-specs-redline-30may11-en.pdf>>؛ النقطة 5.

⁴⁷ انظر <https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Beijing%20Communique%20april2013_Final.pdf>

34. وستواصل الأمانة رصد هذه التطورات وتقديم المدخلات حيثما كان ذلك ممكنا.

35. إن اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والبيانات الجغرافية مدعوة إلى الإحاطة علما بمحتويات هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]